٢-١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(إنه لا يحب المسرفين)
١٤٤٣/١١/١٧هـ

الحمد لله ، الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا ،
ودبر لعباده معايشهم تدبيرا ،
وحرم عليهم أن يسرفوا ويبذروا تبذيرا .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
(... يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ③٠ الإسراء)

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وصفوته من خلقه وخليله ،
أرسله ربه شاهدا ومبشرا ونذيرا ،
وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ،
صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه ،
وسلم تسليما كثيرا

almusllim.org

أمّا بعدُ فيا أيّها النّاسُ /

اتّقوا اللهَ ربّكم ، الذي أنعمَ عليكم بالأموالِ والأرزاقِ ،
ولا تتجاوزوا الحدَّ في الاستهلاكِ والإنفاقِ ،
* وكونوا ممّن قالَ اللهُ في وصفِهم :- (والّذينَ إذا أنفقوا
لم يُسرِفوا ولم يقتروا وكانَ بينَ ذلكَ قواماً) الفرقان ٦٧ .

عبادَ اللهِ / الإسرافُ :- سببُ هلاكِ الأممِ ، وزوالِ النّعمِ ،
ونزولِ النّقمِ .
* يكفينا دليلاً على قبحِ الإسرافِ وذمِّ فعلِهِ ، أنّ اللهَ تعالى مُبغضٌ
لأهلِهِ ، قالَ سبحانَهُ : (ولا تُسرِفوا إنّهُ لا يُحبُّ المُسرِفينَ) الأعراف ٣١
* فاللهُ لا يُحبُّ المتّصفينَ بالإسرافِ ، فربّما حُرِموا التّوفيقَ وحُسنَ الألطافِ ،
إلّا أن يبادروا بالتّوبةِ إلى اللهِ والنّدمِ والاعترافِ .
* والتّبذيرُ - يا عبادَ اللهِ - أشدُّ قبحاً وذمّاً ، وأسوأُ عاقبةً وشؤماً .
* فليسَ المُبذّرُ متّبعاً للشّيطانِ فحسبُ ، بل هوَ أخٌ لهُ وصاحبٌ ومَرينٌ ،
يَنوبُ عنهُ في محلِّهِ ، ويُمارسُ مهامَّ الشّياطينِ .
* قالَ اللهُ تعالى : (... ولا تُبذِّر تبذيراً ٢٦ إنّ المُبذّرينَ كانوا إخوانَ
الشّياطينِ وكانَ الشّيطانُ لربّهِ كفوراً ٢٧) الإسراء .
* قالَ العلماءُ في التّفريقِ بينَ الإسرافِ والتّبذيرِ :-
" الإسرافُ : صرفُ الشّيءِ فيما ينبغي ، زائداً على ما ينبغي ،
والتّبذيرُ : صرفُ الشّيءِ فيما لا ينبغي .
* فالإسرافُ هوَ تجاوزُ الحدِّ المشروعِ ، ففيهِ جهلٌ بالمقاديرِ ، ومُبالغةٌ في الإنفاقِ ،
* والتّبذيرُ هوَ صرفُ الشّيءِ عن موضعِ الحقِّ ، وجعلُهُ في موضعِ الباطلِ ،
ففيهِ إتلافُ المالِ ، وإهلاكُ المآثمِ والمعاصي .

almusllim.org

أيها المسلمون / الإسراف عاقبته وخيمة، ورزيته أليمة، في الدنيا والآخرة، فهو يضيع الأموال، ويبدد الثروات، ثم يكون سببا للهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة.

* فكم ممن تمادى في الإسراف، حتى افتقر بعد الغنى والكفاف !!

* وكم من القرى والدول، ممن عاشوا في رغد من العيش، فلما قابلوا تلك النعم بالكفر والسرف، والبطر والبذخ، أذاقهم الله الجوع، وألبسهم لباس الخوف.

* وقد شاهدنا في زماننا هذا أمثلة على ذلك؛ ممن حولنا من الدول، فقد نزل بهم من الجوع والخوف أمر جلل، وكانوا قبل ذلك في أمن من رغد وخول. (فاعتبروا يا أولي الأبصار).

* هذا، وقد قص الله علينا في القرآن ما جرى للأمم السابقة، التي بطرت معيشتها وأسرفت، كيف عوقبت وهلكت ؟!

* قال الله تعالى: (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين) (القصص ٥٨)

معشر المؤمنين / لقد برزت في المجتمع، مع الأسف، ظاهرة الإسراف والتبذير، مع الإعلان به عنه لهم عبر النشر والتصوير.

* فثمة طائفة من المجتمع لم تقتصر بما نعيشه من زيادة الأسعار والغلاء، ولا هي اعتبرت بوباء كورونا، الذي يقال: إنه أضاف مائة وأربعة وعشرين مليونيرا فقيرا في العالم، زيادة على ثمانمائة مليونير فقير قبل الجائحة.

almusllim.org

عِبَادَ اللَّهِ / هُنَاكَ إِسْرَافٌ فِي بَعْضِ وَلَائِمِ الْأَعْرَاسِ ،
وَفِي مَوَائِدِ الضِّيَافَةِ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ ،

* ثُمَّ يُضَافُ إِلَى الْإِسْرَافِ : تَصْوِيرُ الْمَوَائِدِ الَّتِي غَصَّتْ بِالْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ ، مِنْ مُخْتَلِفِ الْأَنْوَاعِ وَالْأَصْنَافِ ،
تَصْوِيرُهَا مِنْ بَابِ الْمُبَاهَاةِ وَالْمُفَاخَرَةِ .

* وَآخَرُونَ يُصَوِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَطَاعِمِ وَالْكَافِيهَاتِ ؛ مِنْ بَابِ الشُّهْرَةِ وَالْخُيَلَاءِ وَالْبَطَرِ وَالْبَذَخِ .

* فَنُذَكِّرُ أُولَئِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ (النساء ٣٦)

* وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ .. كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (البقرة ٦٠)

* وَبِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ »

* وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ »

* اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعَمِكَ ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ ، قَابِلِينَ لَهَا ، وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ لِي وَلَكُمْ ...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(إنه ولا يحب المسرفين)
١٧ / ١١ / ١٤٤٣هـ

الحمد لله حمد الشاكرين ، والحمد لله في كل وقت وحين .

* وأشهد أنه لا إله إلا الله ، إله الأولين والآخرين ، وقيوم السماوات والأرضين .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، خاتم النبيين ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيا معشر المؤمنين /

عليكم بالاقتصاد في المعيشة والتدبير ، وابتعدوا عن الخيلاء والإسراف والتبذير ،

* وحمدة منه قال :-

تدبر العيش بالقليل ليبقى :: فبقاء القليل بالتدبير
لا تبذر عرا به ملكت كثيرا :: فنزوال الكثير بالتبذير

* وقال ابن الجوزي رحمه الله :- « العاقل يدبر بعقله عيشته في الدنيا ، فإنه كان فقيراً ، اجتهد في كسب وصناعة ، تكفه عن الذل للخلق ، واستعمل القناعة ، فعاش سليماً منه من الناس ، عزيزاً بينهم .

* وإنه كان غنياً ، فينبغي له أن يدبر في نفقته ، ويقتصد في معيشته ؛ خوف أن يفتقر ، فيحتاج إلى الذل للخلق » .

* اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك ، وأغنا بفضلك عمن سواك ،

* اللهم إنا نسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى .

* هذا وصلوا وسلموا على المصطفى ...

almusllim.org